



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Gilan Rahim Fandi

Wasit Governorate
Education Directorate
Email:Jeelanrodhan@gmail.com**Keywords:**quantum demographic
properties, type, age
installation, population
pyramid .**Article info****Article history:**

Received 25.Apr.2025

Accepted 13.May.2025

Published 10.Aug. 2025

**The quantum demographic characteristics of
the population of Iraq****A B S T R A C T**

The study aims to identify the quantum demographic properties, which are represented by qualitative and age structure For the residents of Iraq, to get to know the increase in the population and their age and qualitative composition, as well as identification On the population pyramid of Iraq during the study period, the official data issued by the Ministry has been relied upon Plan, The study, descriptive, analytical approach, and the use of statistical methods in order to stand on the population And their quantitative demographic characteristics, the study reached a decrease in the general rate of the type of gender for the population of Iraq Between 2010 and 2023, the population pyramid of Iraq was also marked by a broad and broad base This is the result of the high percentage of young people, and in its sides to reach a narrow summit in which the elderly category decreased .

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss1.4406>**الخصائص الديموغرافية الكمية لسكان العراق**

م.م. جيلان رحيم روضان فندي

مديرية تربية محافظة واسط

المستخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على الخصائص الديموغرافية الكمية والتي تتمثل بالتركيب النوعي والعمر لسكان العراق ، للتعرف على الزيادة الحاصلة في عدد السكان وتركيبهم العمري والنوعي فضلا عن التعرف على الهرم السكاني للعراق خلال مدة الدراسة ، وقد تم الاعتماد على البيانات الرسمية الصادرة من وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء باعتماد التقديرات السكانية لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣ ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، واستعمال الأساليب الإحصائية من اجل الوقوف على عدد السكان وخصائصهم الديموغرافية الكمية ، توصلت الدراسة الى انخفاض المعدل العام لنسبة النوع لسكان العراق بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣ ، كما اتسم الهرم السكاني للعراق في هذين العامين بقاعدة عريضة ومنتسعة نجم هذا عن ارتفاع نسبة صغار السن ، و بتدرج جوانبه وصولاً الى قمة ضيقة انخفضت فيها فئة كبار السن .

الكلمات المفتاحية: الخصائص الديموغرافية الكمية ، نسبة النوع ، التركيب العمري ، الهرم السكاني .

المقدمة

يؤثر تركيب السكان بصورة مباشرة أو غير مباشرة في حركة أي مجتمع من المجتمعات السكانية وتطورها - فهو - أي تركيب السكان يؤثر في معدلات الولادات والوفيات - ومن ثم في اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية ، كما يؤثر في الهجرة لارتباطه بالقوة الإنتاجية للسكان ومقدار فعاليتهم الاقتصادية التي تؤثر بدورها على حجم الهجرة واتجاهاتها .

يشير مفهوم تركيب Structure أو تكوين Composition السكان إلى جميع الحقائق المتعلقة بالسكان والتي يمكن قياسها وتقسيمها إلى خصائص معينة ولاسيما تلك التي يمكن الحصول على بيانات حولها من التعدادات والإحصاءات الحيوية .

ويمكن تصنيف تلك الخصائص السكانية إلى مجموعتين :

الأولى: تتضمن الخصائص السكانية الطبيعية أو البايولوجية وهي المتعلقة بالنوع والعمر وقد يطلق عليها اسم الخصائص الديموغرافية الكمية .

الثانية: تتضمن تصنيفهم بحسب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والحضارية مثل الدين واللغة والقومية والحالة التعليمية والزواجية وغيرها وهي التي يمكن أن يطلق عليها اسم الجوانب النوعية (السعدي، ٢٠٠٢، ص ٧٢٧) .

وقد تحددت مشكلة الدراسة بما يأتي:

١- هل تباينت الخصائص الديموغرافية الكمية (التركيب النوعي والعمرى) لسكان العراق زمانياً ومكانياً ؟

٢- ماهي خصائص الهرم السكاني لسكان العراق ؟

وقد تجسدت فرضية الدراسة بما يأتي :

١- تباين التركيب النوعي والعمرى لسكان ذوي الهمم زمانياً ومكانياً في العراق.

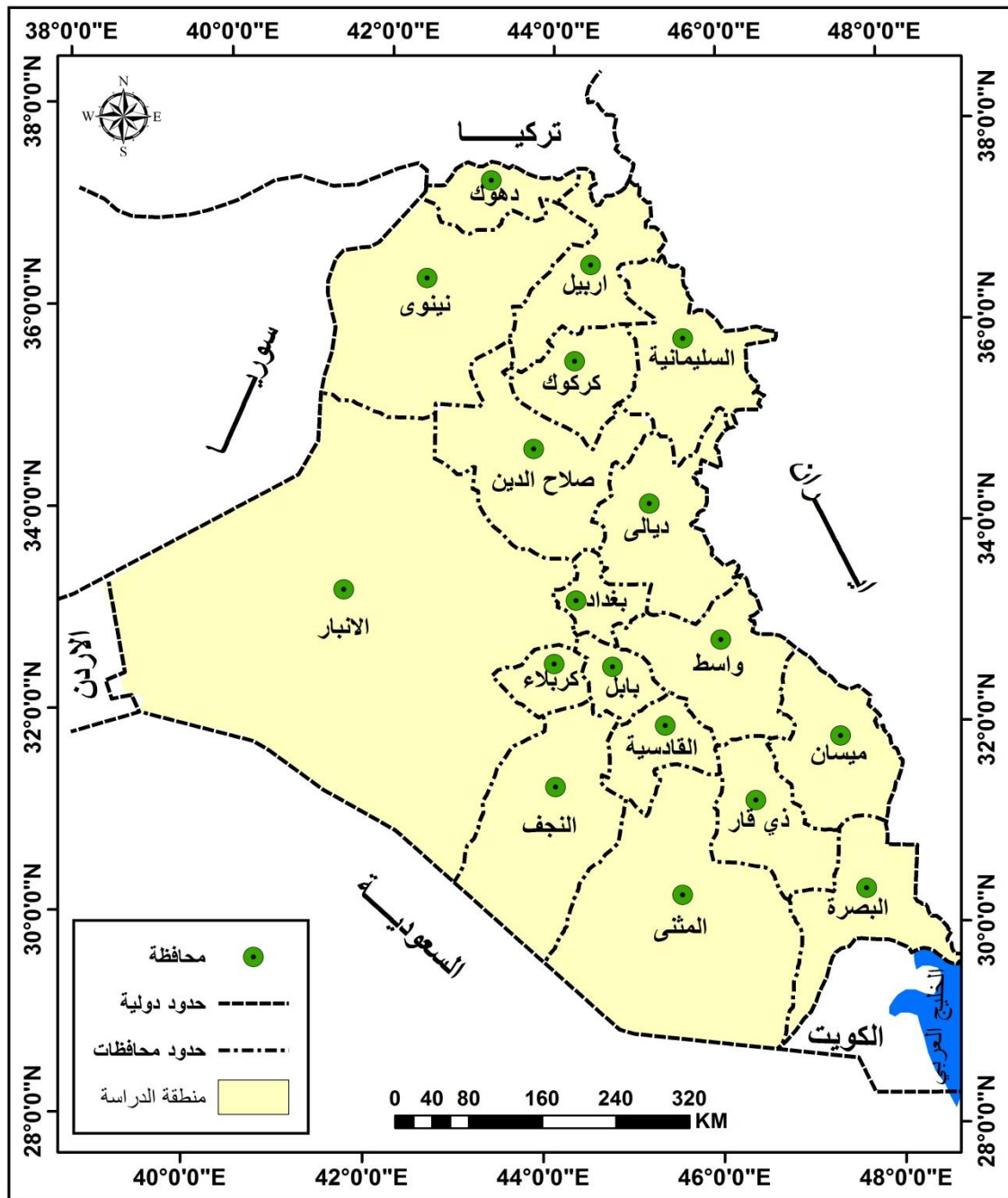
٢- تميز الهرم السكاني لسكان العراق بقاعدة عريضة وتدرج في الجوانب وقمة ضيقة .

ويمكن هدف الدراسة في التعرف على الخصائص الديموغرافية الكمية والتي تتمثل بالتركيب النوعي والعمرى لسكان العراق ، ولذا جاء اختيار هذا الموضوع ضمن حدود العراق الإدارية بجميع المحافظات.

اما حدود الدراسة المكانية فتتمثل بالحدود الدولية للعراق والذي يضم ثمانية عشر محافظة ، ويلاحظ من الخريطة (١) أن العراق يقع فلكياً بين خطي طول ٣٨° - ٤٨° - ٤٥° شرقاً ، أي انه يمتد على عشر خطوط طول ، كما انه يقع بين دائرتي عرض ٥° - ٢٩° - ٣٧° شمالاً ، وبذلك فهو يحتل نحو ثمان دوائر من دوائر العرض ، يحده من الشمال تركيا ومن الجنوب الكويت والخليج العربي ، ومن الشرق إيران ، ومن الغرب سوريا والأردن والسعودية . ويشكل سطحه العام حوضاً التوائياً فسيحاً يمتد من الشمال الغربي متجهاً نحو الجنوب الشرقي حتى ينتهي عند الخليج العربي وتبلغ مساحة العراق (٤٣٤١٢٨) كم^٢.

اما الحدود الزمانية فقد تمثلت بعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣ .

خريطة (١) العراق الإدارية لعام ٢٠٢٣



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس

رسم ١ : ١٠٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٢٣ .

أولاً : التركيب النوعي لسكان العراق لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣

إنَّ أي مجموعة سكانية تتكون من ذكور وإناث وتحسب النسبة بينهما بما يسمى نسبة الجنس أو نسبة النوع Sex Ratio التي تعرف بأنها النسبة بين الذكور والإناث لمجتمع معين ، ويعبر عنها عادةً في صورة عدد الذكور لكل (١٠٠) من الإناث (هويت ، ١٩٨٠ ، ص٢٣)

يعد التباين المكاني لنسبة النوع امراً طبيعياً وذلك لارتباطه بالحجم السكاني الذي يتباين هو الآخر بتباين الوحدات المساحية لمحافظة العراق ، سيما وان الفارق في عدد الذكور والاناث قد سجل تفاوتاً ملحوظاً بتأثير عاملي الزيادة الطبيعية والهجرة.

يلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) أن المعدل العام لنسبة النوع* لسكان محافظات العراق بلغ (١٠٤) ذكر لكل مئة أنثى لعام ٢٠١٠ و انخفض في عام ٢٠٢٣ ليصبح (١٠٢) ذكر لكل مئة أنثى وذلك لارتفاع نسبة الاناث واقتربها من نسبة الذكور ، أما على مستوى محافظات العراق فقد ظهرت ثلاثة أنماط لتوزيع نسبة النوع مقارنة بالمعدل العام لنسبة النوع الكلية لسكان العراق في عامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣ وكالاتي :

١- عام ٢٠١٠

أ- النمط الأول اقل من المعدل العام :

سجل ضمن هذا النمط خمس محافظات هي كل من (نينوى، بغداد ، بابل، واسط، النجف، ميسان، البصرة) وبنسبة نوع بلغت (٨٧ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ١٠١) ذكر لكل مئة أنثى لكل منها على التوالي.

ب- النمط الثاني يتطابق مع المعدل :

ظهرت في هذا النمط محافظتان مطابقتا للمعدل العام هما (السليمانية وكركوك) وبنسبة نوع بلغت (١٠٤) ذكر لكل مئة أنثى لكل منها .

ج- النمط الثالث أعلى من المعدل العام:

استحوذ هذا النمط على تسع محافظات هي كل من (دهوك ، أربيل، ديالى، الانبار، كربلاء، صلاح الدين، القادسية، المثنى، ذي قار) وبنسبة نوع بلغت (١٥٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٩) ذكر لكل مئة أنثى لكل منها على التوالي .

٢- عام ٢٠٢٣

أ- النمط الأول اقل من المعدل العام :

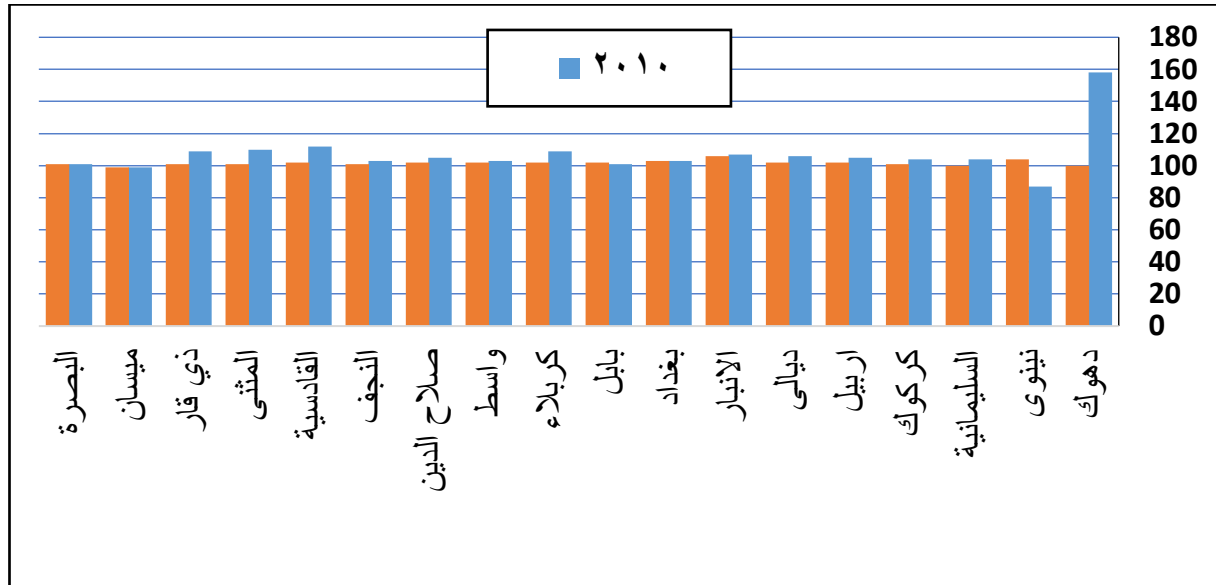
احتوى هذا النمط على ثمان محافظات سجلت محافظتي (دهوك، السليمانية) نسبة نوع بلغت (١٠٠) و محافظات (كركوك، النجف، المثنى، ذي قار، البصرة) نسبة نوع بلغت (١٠١) و محافظة ميسان (٩٩) ذكر لكل مئة لكل منها على التوالي .

جدول (١) نسبة النوع لسكان العراق لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣

٢٠٢٣			٢٠١٠			المحافظات	ت
نسبة النوع	اناث	ذكور	نسبة النوع	اناث	ذكور		
١٠٠	٧٣٢٨٠١	٧٣٦٠٠٤	١٥٨	٤٢٧٢٢٦	٦٧٢٩٦١	دهوك	١
١٠٤	٢٠٧٣٤٦١	٢١٦٥٢٧٢	٨٧	١٧٠٤٧٦٥	١٤٨٣١٨٠	نينوى	٢
١٠٠	١٢٢٧٩٨٤	١٢٢٩٢٠٥	١٠٤	٨٩٨١٨٥	٩٣٣٣٧٥	السليمانية	٣
١٠١	٩٠١٧٥٠	٩١٤٠٨٤	١٠٤	٦٦٨٣٨١	٦٩٢٠٦١	كركوك	٤
١٠٢	١٠٤٣٦٥١	١٠٦٤١٠٤	١٠٥	٧٦٨١٧٤	٨٠٣٩٨٠	اربيل	٥
١٠٢	٩٢٠٦٨٧	٩٣٩٨٤٩	١٠٦	٦٨١٥٨٥	٧٢٥٠٠٧	ديالى	٦
١٠٦	٩٧٨٩٨٤	١٠٣٤٣١٦	١٠٧	٧٣٣٥٨٥	٧٨٨٢٤٥	الانبار	٧
١٠٣	٤٥٤٩١٢٠	٤٦٨٦٠٦٠	١٠٣	٣٣٨٣٣٩٣	٣٤٩٤٦٤٦	بغداد	٨
١٠٢	١١٦٠٩٤٨	١١٨٥٧٤٨	١٠١	٨٨١١٩٧	٨٩٣٣٤٢	بابل	٩
١٠٢	٦٨٦٢٩٤	٦٩٨٦٤٧	١٠٩	٤٩٦٨٦٠	٥٤٢٧٨٠	كربلاء	١٠
١٠٢	٧٧٥٨٢٠	٧٩٠٩٦٩	١٠٣	٥٨١٥٩٧	٥٩٨٣٩٠	واسط	١١
١٠٢	٨٩٧١٠٢	٩١٥٧٢٠	١٠٥	٦٦٨٣٣١	٧٠٤١٢٢	صلاح الدين	١٢
١٠١	٨٣٣٨٥٠	٨٣٨٤٦٢	١٠٣	٦١٦٩٠١	٦٣٦١٨٣	النجف	١٣
١٠٢	٧٢٧٦٧٣	٧٣٩٤٥٤	١١٢	٥٢٢٧٢٥	٥٨٢٨٧٨	القادسية	١٤
١٠١	٤٦٠٣٩٩	٤٦٥٠٤١	١١٠	٣٣٣٧٦٣	٣٦٧٠٥٦	المتن	١٥
١٠١	١١٨٥٨٧٦	١١٩٥٠٦٧	١٠٩	٨٥٨٠١٤	٩٣١٧٧٤	ذي قار	١٦
٩٩	٦٣٤٥٠٨	٦٢٩٩١٩	٩٩	٤٧٥٢٧٨	٤٧١٧٠٣	ميسان	١٧
١٠١	١٦٤٤٧٧٢	١٦٦٠٤١٧	١٠١	١٢٢٨٩٧٦	١٢٣٩٣٥٢	البصرة	١٨
١٠٢	٢١٤٣٥٦٨٠	٢١٨٨٨٣٣٨	١٠٤	١٥٩٢٨٩٣٦	١٦٥٦١٠٣٥	المجموع	

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقديرات السكانية لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣ محافظات العراق ، بيانات غير منشورة .

شكل (١) نسبة النوع لسكان العراق لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣



المصدر / جدول (١)

ب- النمط الثاني يتطابق مع المعدل :

جاء ضمن هذا النمط سبع محافظات هي كل من (أربيل، ديالى، بابل، كربلاء، واسط، صلاح الدين، القادسية) سجلت نسبة نوع مطابقة للمعدل العام بلغت (١٠٢) ذكر لكل مئة أنثى .

ج- النمط الثالث أعلى من المعدل العام

ضم هذا النمط محافظتان هما (نينوى و الانبار) ونسبة نوع بلغت (١٠٤ و ١٠٦) ذكر لكل مئة على التوالي . يستنتج مما تقدم :

إنَّ أغلب المحافظات في عامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣ سجلت ارتفاعاً بنسبة الذكور مقارنة بالإناث وذلك بسبب استقرار الأوضاع الامنية في العراق وعدم هجرة الشباب للعمل خارج العراق ، وهذا دليل ديموغرافي إحصائي يشير إلى حالة الاستقرار والتوازن النوعي وقلة الحركة المكانية (الهجرة) التي لها اثر كبير في نسبة النوع سواءً على صعيد العراق أو المحافظات.

ثانياً- التركيب العمري لسكان العراق لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣

يساعد معرفة التركيب العمري على معرفة الاعمار لتقديم الخدمات الصحية والعلاجية والتعليمية وتوفير البرامج التأهيلية من اجل تحقيق لسكان العراق باختلاف فئاتهم العمرية .

ان الدراسات السكانية في الغالب تلجأ عند دراسة التركيب العمري لسكان أي إقليم أو دولة او لشريحة معينة الى التصنيف الشائع الذي يقوم على ثلاث فئات عمرية عريضة هي: (أبو عيانة، ١٩٧٨، ص٣٨٨-٣٨٥) .

أ- فئة صغار السن (أقل من ١٥ عام)

تعد هذه الفئة مستهلكة وان أفرادها لا يعملون في النشاطات الاقتصادية ، إضافةً إلى أنَّهم من أكثر الفئات تأثراً بالولادات والوفيات (مخلف، ٢٠١٥، ص٢٢٧) .

يلاحظ من الجدول (٣ و٢) والشكل (٣ و٢) أنّ سكان الفئة العمرية اقل من ١٥ عاماً شكلوا ما نسبته (٤٠,٦%) وبعدها سكان بلغ (١٣١٨٦١١٦) من مجموع سكان العراق عام ٢٠١٠ ، أما في عام ٢٠٢٣ بلغت هذه النسبة (٥٦,٥%) وبعدها سكان بلغ (١٨٣٦٥٢٤٢) نسمة من المجموع الكلي لسكان العراق .

أما على مستوى محافظات العراق فقد تباين توزيع السكان للفئة العمرية اقل من ١٥ عاماً ففي عام ٢٠١٠ استحوذت محافظة بغداد على أعلى نسبة للسكان ضمن هذه الفئة بلغت

(٢٠,٥%) وبعدها سكان بلغ(٢٦٩٨٧٨١) نسمة من مجموع سكان الفئة العمرية في العراق، فيما سجلت أدنى نسبة لهذه الفئة العمرية في محافظة المثنى وبنسبة بلغت (٢,٣%) وبعدها سكان(٢٩٧٦٦٣) نسمة من المجموع الكلي لعدد سكان الفئة اقل من ١٥ عاماً ، بينما تراوحت نسب بقية المحافظات العراقية بين النسبتين المذكورتين .

وفي عام ٢٠٢٣ استمرت محافظة بغداد بالتصدر بأعلى نسبة وبالغلة(١٩,٥%) وبعدها سكان بلغ (٣٤١١٥٣٩) نسمة من مجموع سكان الفئة العمرية في العراق ، أما أدناها فكانت من نصيب محافظة المثنى للعام الثاني بنسبة بلغت (٢,٣%) وبعدها سكان بلغ (٣٩٨٦٤١) نسمة من مجموع سكان الفئة العمرية في العراق ، بينما تراوحت نسب المحافظات الاخرى المتبقية بين النسبتين المذكورتين في أعلاها وأدناها.

ب- فئة متوسطي السن (١٥ - ٦٤ عام)

تعتبر هذه الفئة المنتجة في المجتمع و تكون مسؤولة في اعادة صغار وكبار السن وكذلك تشارك في بناء وازدهار اقتصاد المجتمع، كما يقع على عاتق افرادها واجب الدفاع عن الوطن في الحروب مما يؤدي الى تعرضها الكبير الى الوفاة او الإصابة (الظالمي، ٢٠٠٨ ، ص٣٢٢) .

ومن ملاحظة الجدول (٢ و ٣) والشكل (٣ و٢) يتضح ما يأتي :

عام ٢٠١٠ بلغت نسبة هذه الفئة(٥٦,٥%) وبعدها سكان (١٨٣٦٥٢٤٢) نسمة ، وفي عام ٢٠٢٣ بلغت نسبتها (٥٥%) وبعدها سكان(٢٣٨٤٨٩٢٨) نسمة من مجموع سكان العراق .

أما على مستوى المحافظات فقد تباين توزيع سكان ضمن هذه الفئة العمرية مكانياً على مستوى المحافظات وزمانياً ضمن مدة الدراسة ، ففي عام ٢٠١٠ بلغت أعلى نسبة لهذه الفئة العمرية (٢١,٦%) في محافظة بغداد وبعدها سكان بلغ (٣٩٧٢٧٩٨) نسمة من المجموع الكلي لسكان هذه الفئة ، أما أدناها.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة لسكان العراق لعام ٢٠١٠

ت	المحافظات	أقل من ١٥		١٥-٦٤		٦٥ فأكثر	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	دهوك	٤٤٤٦١١	٣,٤	٦٢٣٦٢٠	٣,٤	٣١٩٥٦	٣,٤
٢	نينوى	١٣١٠٩٣٢	٩,٩	١٧٨٦٢٨٨	٩,٧	٩٠٧٢٥	٩,٧
٣	السليمانية	٧٢١٥٤٤	٥,٤	١٠٥٥١٩٠	٥,٧	٥٤٨٢٦	٥,٩
٤	كركوك	٥٤٨٢١٨	٤,٢	٧٧٢٠٤٦	٤,٢	٤٠١٧٨	٤,٣
٥	اربيل	٦٢٢٣٢٠	٤,٧	٩٠٣٤١٩	٤,٩	٤٦٤١٥	٤,٩
٦	ديالى	٥٩٢٩٠١	٤,٥	٧٧٤٩٠٤	٤,٢	٣٨٧٨٧	٤,١
٧	الانبار	٦٤١٣٤٠	٤,٩	٨٣٨٦٧٩	٤,٦	٤١٨١٠	٤,٥
٨	بغداد	٢٦٩٨٧٨١	٢٠,٥	٣٩٧٢٧٩٨	٢١,٦	٢٠٦٤٦٠	٢٢,٠
٩	بابل	٧٤٩٢٤٤	٥,٧	٩٧٦٧٢٠	٥,٣	٤٨٥٧٥	٥,٢
١٠	كربلاء	٤٢٣٩١٦	٣,٢	٥٨٥٧٩٣	٣,٢	٢٩٩٣١	٣,٢
١١	واسط	٤٨٨٦٢٥	٣,٧	٦٥٨١٣٨	٣,٦	٣٣٢٢٤	٣,٥
١٢	صلاح الدين	٥٨٢٣٨٨	٤,٤	٧٥٢٦٠٢	٤,١	٣٧٤٦٣	٤,٠
١٣	النجف	٥٠٦٦٢٢	٣,٨	٧١٠١١٠	٣,٩	٣٦٣٥٢	٣,٩
١٤	القادسية	٤٥٩١٧٦	٣,٥	٦١٥٣٢٦	٣,٤	٣١١٠٢	٣,٣
١٥	المتن	٢٩٧٦٦٣	٢,٣	٣٨٤٠١٢	٢,١	١٩١٤٣	٢,٠
١٦	ذي قار	٧٣٤٦٤٧	٥,٦	١٠٠٤٠٩١	٥,٥	٥١٠٥١	٥,٤
١٧	ميسان	٣٨١٧٤٥	٢,٩	٥٣٧٦٤٥	٢,٩	٢٧٥٩١	٢,٩
١٨	البصرة	٩٨١٤٤٣	٧,٤	١٤١٣٨٦١	٧,٧	٧٣٠٢٤	٧,٨
	المجموع	١٣١٨٦١١٦	١٠٠	١٨٣٦٥٢٤٢	١٠٠	٩٣٨٦١٣	١٠٠
	المجموع %	٤٠,٦		٥٦,٥		٢,٩	
				١٠٠			

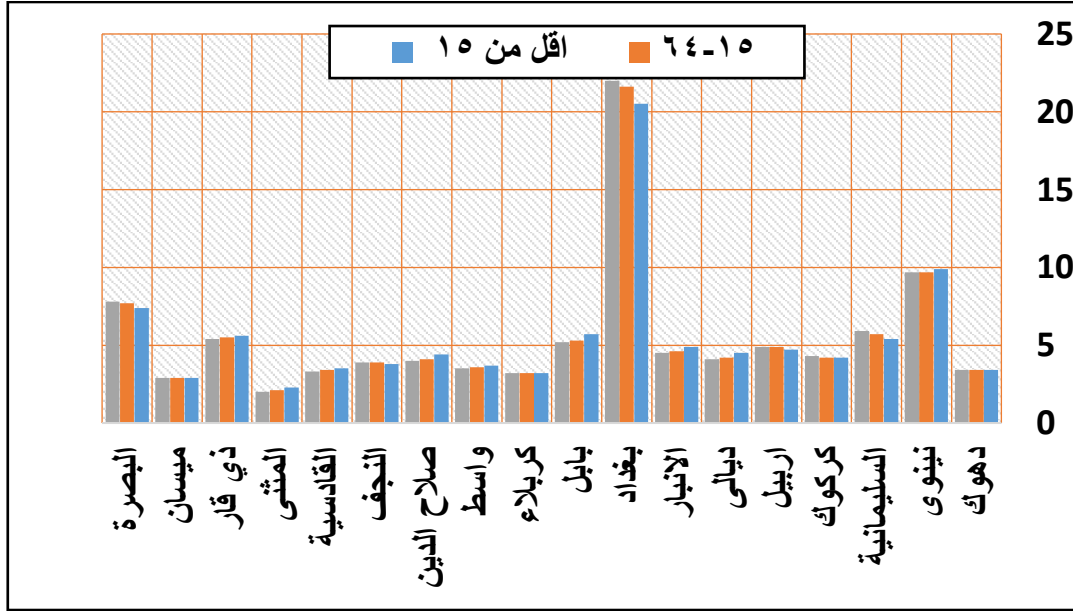
المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقديرات السكانية لعام ٢٠١٠ ، محافظات العراق ، بيانات غير منشورة .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة لسكان العراق لعام ٢٠٢٣

ت	المحافظات	أقل من ١٥		١٥-٦٤		٦٥ فأكثر	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	دهوك	٦٠٠٥٤٤	٣,٤	٨٠٨٠٣٩	٣,٤	٦٠٢٢٢	٣,١
٢	نينوى	١٨٧٢٧٢٨	١٠,٧	٢٢٠٩٢٤٢	٩,٣	١٥٦٧٦٣	٨,١
٣	السليمانية	٨٢٢٥١٠	٤,٦	١٤٨٤٧٦٥	٦,٣	١٤٩٩١٤	٧,٧
٤	كركوك	٧٠٩٨٤٥	٤,٠	١٠١٧٩٩٢	٤,٣	٨٧٩٩٧	٤,٥
٥	اربيل	٧٩٨٣٧٧	٤,٥	١٢٠٣٧٣٩	٥,٠	١٠٥٦٣٩	٥,٥
٦	ديالى	٧٣٩٠٥٨	٤,٢	١٠٣٨٦٥٣	٤,٤	٨٢٨٢٥	٤,٣
٧	الانبار	٨٥٠٤٣١	٤,٩	١٠٩٤٨١٦	٤,٦	٦٨٠٥٣	٣,٥
٨	بغداد	٣٤١١٥٣٩	١٩,٥	٥٣٥٠٦٥٤	٢٢,٤	٤٧٢٩٨٧	٢٤,٣
٩	بابل	٩٧٩١٧٥	٥,٦	١٢٧٠٧٨٥	٥,٣	٩٦٧٣٦	٥,٠
١٠	كربلاء	٥٦٦٠١٠	٣,٢	٧٦١٩٣٧	٣,٢	٥٦٩٩٤	٢,٩
١١	واسط	٦٥٨٨٧٩	٣,٨	٨٣٩٢٨٧	٣,٥	٦٨٦٢٣	٣,٥
١٢	صلاح الدين	٧٧٥٨٢٥	٤,٤	٩٧٢٣٠٧	٤,١	٦٤٦٩٠	٣,٣
١٣	النجف	٦٩٨٠٩٢	٤,٠	٩٠١٥٥٣	٣,٨	٧٢٦٦٧	٣,٧
١٤	القادسية	٦٣٠٥٣١	٣,٦	٧٧١٨٧٥	٣,٢	٦٤٧٢١	٣,٣
١٥	المنثى	٣٩٨٦٤١	٢,٣	٤٨٥٤١٥	٢,٠	٤١٣٨٤	٢,١
١٦	ذي قار	١٠٢٨٢٩٣	٥,٩	١٢٥٠٧٦٧	٥,٢	١٠١٨٨٣	٥,٣
١٧	ميسان	٥٦٠٢٧٤	٣,٢	٦٥٠٨٧٩	٢,٧	٥٣٢٧٤	٢,٨
١٨	البصرة	١٤٣٠٨٩٧	٨,٢	١٧٣٦٢٢٣	٧,٣	١٣٨٠٦٩	٧,١
	المجموع	١٧٥٣١٦٤٩	١٠٠	٢٣٨٤٨٩٢٨	١٠٠	١٩٤٣٤٤١	١٠٠
	المجموع %	٤٠,٥		٥٥		٤,٥	
				١٠٠			

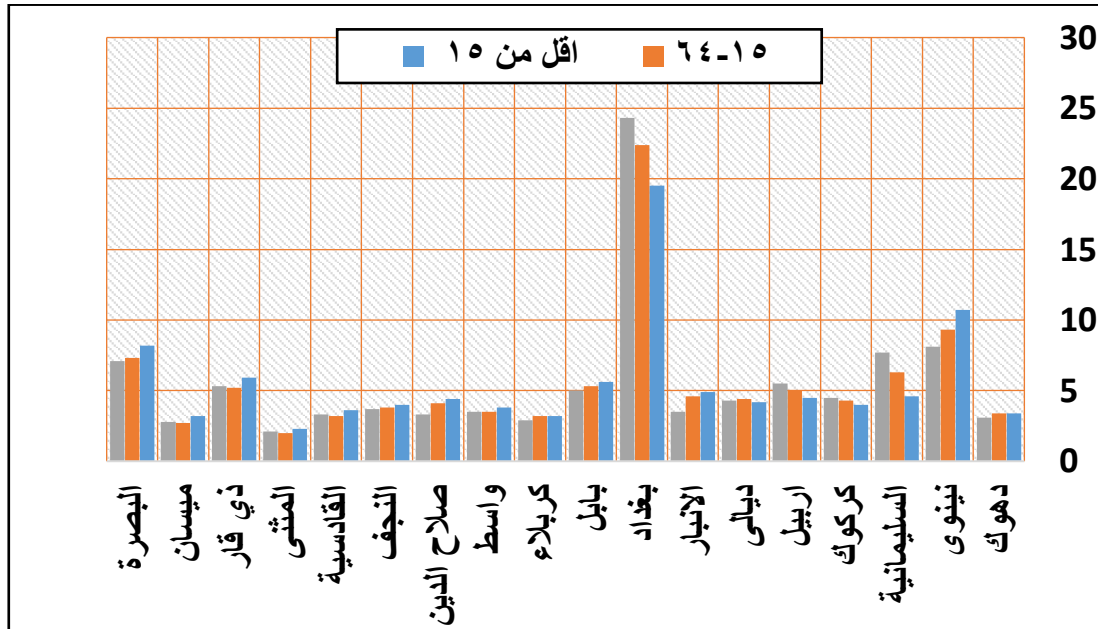
المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٣ ، محافظات العراق ، بيانات غير منشورة .

شكل (٢) التوزيع النسبي للفئات العمرية العريضة لسكان العراق لعام ٢٠١٠



المصدر/ جدول (٢)

شكل (٣) التوزيع النسبي للفئات العمرية العريضة لسكان العراق لعام ٢٠٢٣



المصدر/ جدول (٣)

فكانت في محافظة المثنى بنسبة بلغت (٢,١%) وبعدها سكان (٣٨٤٠١٢) نسمة من مجموع سكان الفئة في العراق، بينما تراوحت بقية المحافظات بين النسبتين المذكورتين .

اما في عام ٢٠٢٣ بلغت أعلى نسبة لهذه الفئة العمرية في محافظة بغداد حيث بلغت (٢٢,٤%) وبعدها سكان بلغ (٥٣٥٠٦٥٤) نسمة من مجموع سكان هذه الفئة العمرية في العراق ، أما أدنى نسبة فكانت من نصيب محافظة المثنى ونسبة (٢,٠%) وبعدها سكان بلغ (٤٨٥٤١٥) من مجموع عدد سكان الفئة (٦٤-١٥) عاماً ، أما بقية محافظات العراق فقد تراوحت بنسبها بين النسبتين المذكورتين .

ت- فئة كبار السن (٦٥ عام فأكثر)

تعدّ هذه الفئة مستهلكة وليست منتجة ، وتقل نسبتها بتزايد نسبة فئة صغار السن وفئة متوسطي السن وبالتالي إرتفاع معدل نمو السكان الطبيعي وبالعكس (هاني ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٠) .

نسبة فئة كبار السن (٢,٩%) في عام ٢٠١٠ وبعدها سكان بلغ (٩٣٨٦١٣) نسمة من مجموع سكان العراق، ثم ارتفعت عام ٢٠٢٣ لتبلغ ما نسبته (٤,٥%) وبعدها سكان بلغ (١٩٤٣٤٤١) نسمة من المجموع الكلي لسكان العراق .

أما على مستوى المحافظات فقد تباين سكان هذه الفئة العمرية زمانياً ومكانياً ، إذ استحوذت محافظة بغداد على أعلى نسبة في عام ٢٠١٠ بلغت (٢٢,٠%) وبعدها سكان بلغ (٢٠٦٤٦٠) نسمة من مجموع سكان فئة كبار السن ، فيما سجلت أدنى نسبة في محافظة المثنى وبنسبة بلغت (٢,٠%) وبعدها سكان (١٩١٤٣) نسمة من مجموع سكان الفئة في العراق ، أما بقية المحافظات فقد تراوحت في نسبها بين النسبتين المذكورتين .

وفي عام ٢٠٢٣ استمرت محافظة بغداد بالحصول على أعلى نسبة لفئة كبار السن من والبالغة (٢٤,٣%) وبعدها سكان بلغ (٤٧٢٩٨٧) نسمة من مجموع سكان هذه الفئة العمرية ، فيما جاءت أدناها من نصيب محافظة المثنى وبنسبة بلغت (٢,١%) وبعدها سكان (٤١٣٨٤) نسمة من مجموع سكان فئة كبار السن في العراق ، بينما تراوحت بقية المحافظات العراقية بين النسبتين المذكورتين

يستنتج مما تقدم :

١- إنَّ الفئة العمرية أقل من ١٥ عاماً (فئة صغار السن) كانت مرتفعة في عام ٢٠١٠ ، بينما شهدت انخفاضاً قليلاً في عام ٢٠٢٣ على المستوى العام للعراق وهذا يرجع إلى انخفاض في الولادات بسبب توجه بعض الاسر الى النقل من الانجاب وزيادة وفيات الأطفال الرضع خاصة بعد عام ٢٠٠٣ وما نتج عن الحرب حيث الأسلحة المدمرة التي تركت آثارها حتى يومنا هذا وكان من نتائجها كثرة الولادات المشوهة والوفيات الجينية وغيرها .

٢- شهدت الفئة العمرية (١٥-٦٤) عاماً انخفاضاً بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٣ على المستوى العام للعراق.

٣- سجلت فئة ٦٥ عاماً فأكثر (فئة كبار السن) ارتفاعاً واضحاً بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٣ فقد كانت هذه الفئة منخفضة بعدد سكانها في عام ٢٠١٠ ، لتعود وتسجل ارتفاعاً فعام ٢٠٢٣ على المستوى العام للعراق ويعود هذا الارتفاع الى الاهتمام بكبار السن .

ثالثاً- اتجاهات التوزيع العمري-النوعي لسكان العراق باستخدام الهرم السكاني لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣

يعرف الهرم السكاني Population Pyramid على أنه ذلك الشكل البياني الذي يوضح فيه الأعداد المطلقة للسكان أو النسب المئوية للذكور والإناث في مدة زمنية معينة ، وتستخدم فيه الفئات الخمسية كما يفضل استخدام النسب المئوية للمقارنة بين الأهرام السكانية (الحسنوي و الظالمي ، ٢٠١٤ ، ص ٢٣٧) .

يتأثر الهرم السكاني بالعوامل الحياتية التي تحدث في فئات العمر المختلفة وهذه العوامل متمثلة بالولادات والوفيات ، كما أنه يتأثر أيضاً بعوامل خارجية هي الهجرة والحروب وأنَّ العوامل الحياتية تتأثر بسلوك الزوجين تجاه تحديد النسل وكذلك الظروف الصحية للسكان في ذلك المجتمع ، أما العوامل الخارجية فإنها تتأثر بعوامل الطرد أو الجذب ودورها في الحركة المكانية (الهجرة) ، وتبرز أهمية الهرم السكاني باعتباره يعبر عن النظرة الديموغرافية نحو المستقبل لعشرة أعوام أو عشرين عاماً قادمة ، إذ سيصل أطفال اليوم إلى ذروة سن الإنجاب وسيفوق عددهم بشكل كبير عدد السكان الذين فوق سن الإنجاب ، وهكذا سيستمر التزايد دون توقف لمدة أقلها أربعين عاماً قادمة بسبب أعداد المواليد الجدد الذين سينجبهم أطفال اليوم (كرادشة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧٢) .

باعتدال الجدول (٥٤) و الهرم السكاني للعراق والشكل (٥٤) يلاحظ ما يأتي :

١- تميز الهرم السكاني للعراق لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣ بقاعدة عريضة ومنتسعة نجم هذا عن ارتفاع نسبة صغار السن خاصةً في الفئة العمرية اقل من (٥) عاماً وهذا يدل على ارتفاع الولادات في العراق ، كما يلاحظ ارتفاع الذكور مقارنةً بالإناث .

٢- لم يحدث أي انبعاث أو تقعر في الهرم السكاني لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣ ضمن الفئات العمرية حيث كانت جوانبه منحدره بشكل متدرج .

٣- اتسم الهرم السكاني للعراق في هذين العامين بضيق القمة وذلك بسبب انخفاض نسبة كبار السن ممن تتجاوز أعمارهم ٦٥ عاماً فأكثر حيث إرتفاع معدل الوفيات ضمن أفراد هذه الفئة العمرية مقارنةً بالفئات العمرية الأخرى وهذا أمر طبيعي بسبب ازدياد الوفيات عند تقدم العمر وانخفاض أمد الحياة.

جدول (٤) التوزيع العددي للفئات العمرية الخمسية سكان العراق لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣

الفئات العمرية	٢٠١٠		٢٠٢٣	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٤ فأقل	٢٤١٨٩٣٩	٢٢٧٠٧٦٠	٣٢٦٣٢٧٠	٣٠٩٣٣٥٤
٥-٩	٢٣٤٦٢٨١	٢١٤٢٣٠٤	٣٠٤٥٤٨١	٢٨٦٦٩٠٧
١٠-١٤	٢٠٧٢٣٧٥	١٩٣٥٤٥٩	٢٧٢١٧٦٩	٢٥٤٠٨٦٨
١٥-١٩	١٨٢٦٣٠٤	١٧١٦٤٥٩	٢٣٨٨٠٩٦	٢٢٥٦٣٤٥
٢٠-٢٤	١٥٥٣٣٤٢	١٤٣٨٩٤٤	٢٠٨٦٠٢١	١٩٢٥١٧٤
٢٥-٢٩	١٢٩٥٦٥٥	١٢٠٥٧١٦	١٦٣٦١٢٦	١٥٩٠٨١٧
٣٠-٣٤	١٠٤٩٤٧٨	١١٠٤٠٦٩	١٤٣٢٦٥٧	١٤٧٤٣١١
٣٥-٣٩	٩٨٤٨٣٨	٩٦٩٠٤٩	١٢٢١١٣٦	١٢٨٧٤٤٤
٤٠-٤٤	٨٥٢٤٢٩	٨٤١٧٢٨	١١٥١٥١٨	١١٦٦٨٩٩
٤٥-٤٩	٦٢٣٧٠٣	٦٦٨٠٣٥	٨٥١٠١٤	٨٧٦٢٦٩
٥٠-٥٤	٤٠٣٨٧٧	٤٤٥,١٥٥	٥٠١٧٧٥	٦٢٤٨٥٤
٥٥-٥٩	٣٩٩٦٦٦	٤٢٦٥٣٥	٥٧٠٤٣٣	٥٩٦٩٣٥
٦٠-٤٦	٢٦٢٩١٩	٢٩٧٣٤١	٣٩٢٨٤٨	٤٢٩٣٦٥
٦٥-٦٩	١٧٥٥٨٦	١٨٤٤٧٣	٢٥٨٥٩٧	٢٦٩٣٩٠
٧٠-٤٧	١٢٩٦٥٨	١٣٣٠٢٩	١٦٨٧١٢	١٦٩٧٦٩
٧٥-٩٧	٦١٧٨٩	٧٥٦٠٢	٨٨٨٧٣	١٠٧٠٧٨
٨٠ فأكثر	١٠٤١٩٦	٧٤٢٧٩	١١٠٠١٢	١٥٩٩٠١
المجموع	١٦٥٦١٠٣٥	١٥٩٢٨٩٣٧	٢١٨٨٨٣٣٨	٢١٤٣٥٦٨٠

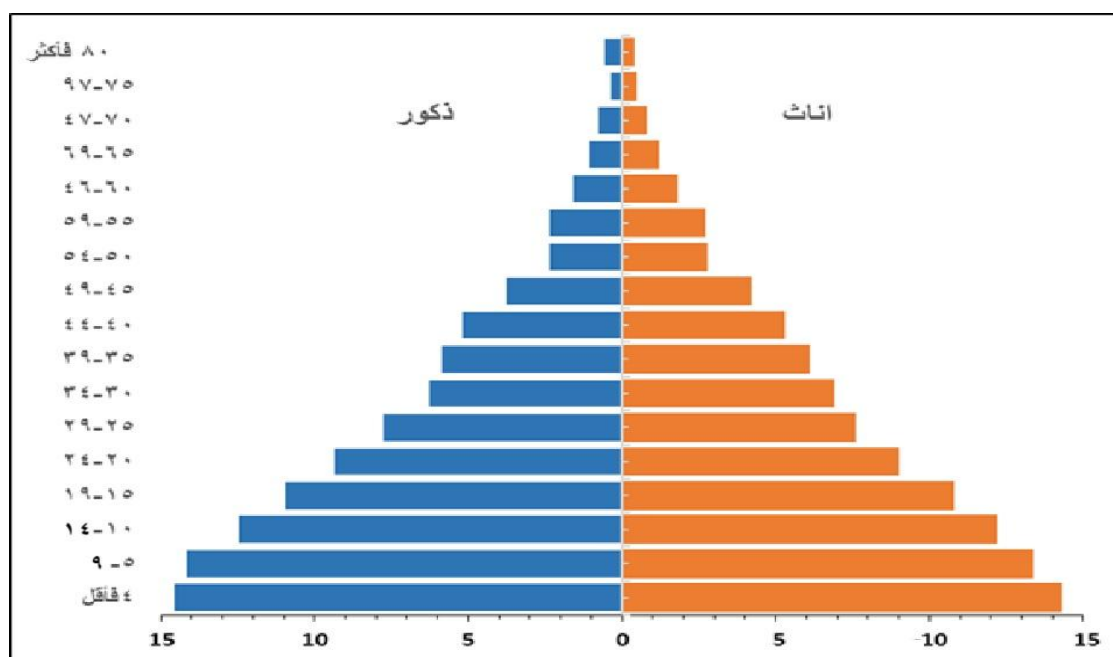
المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقديرات السكانية لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣ محافظات العراق ، بيانات غير منشورة .

جدول (٥) التوزيع النسبي للفئات العمرية الخمسية سكان العراق لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٣

٢٠٢٣		٢٠١٠		الفئات العمرية
اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١٤,٤	١٤,٩	١٤,٣	١٤,٦	٤ فأقل
١٣,٤	١٣,٩	١٣,٤	١٤,٢	٥-٩
١١,٩	١٢,٤	١٢,٢	١٢,٥	١٠-١٤
١٠,٥	١٠,٩	١٠,٨	١١,٠	١٥-١٩
٩,٠	٩,٥	٩,٠	٩,٤	٢٠-٢٤
٧,٤	٧,٥	٧,٦	٧,٨	٢٥-٢٩
٦,٩	٦,٥	٦,٩	٦,٣	٣٠-٣٤
٦,٠	٥,٦	٦,١	٥,٩	٣٥-٣٩
٥,٤	٥,٣	٥,٣	٥,٢	٤٠-٤٤
٤,١	٣,٩	٤,٢	٣,٨	٤٥-٤٩
٢,٩	٢,٣	٢,٨	٢,٤	٥٠-٥٤
٢,٨	٢,٦	٢,٧	٢,٤	٥٥-٥٩
٢,٠	١,٨	١,٨	١,٦	٦٠-٦٤
١,٣	١,٢	١,٢	١,١	٦٥-٦٩
٠,٨	٠,٨	٠,٨	٠,٨	٧٠-٧٤
٠,٥	٠,٤	٠,٥	٠,٤	٧٥-٩٧
٠,٧	٠,٥	٠,٤	٠,٦	٨٠ فأكثر
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

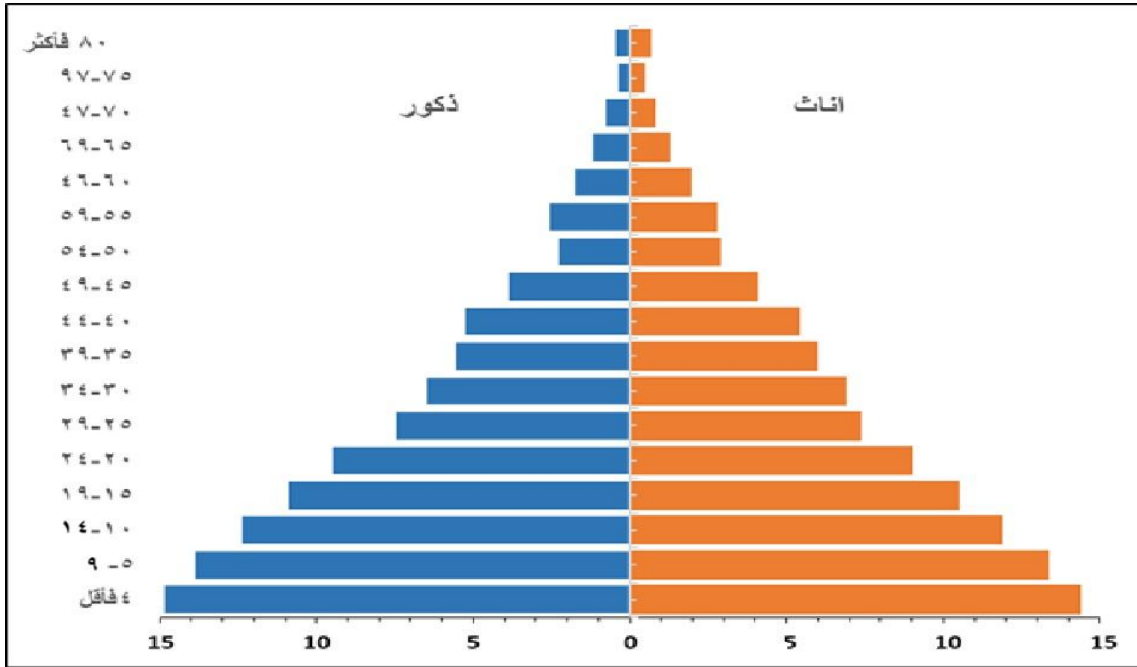
المصدر : جدول (٤) .

شكل (٤) الهرم السكاني لسكان العراق لعام ٢٠١٠



المصدر : بالاعتماد على جدول (٥) .

شكل (٥) الهرم السكاني لسكان العراق لعام ٢٠٢٣



المصدر : بالاعتماد على جدول (٥) .

٤- وجود تباين واضح بين نسب الذكور والإناث في الفئات العمرية المختلفة حيث يلاحظ من الهرم السكاني للعراق تفوق نسب الذكور على نسب الإناث في الفئات العمرية الأقل من ١٥ عاماً ، بينما يقابل هذا الإرتفاع انخفاض في نسب الذكور مقارنةً بنسب الإناث في فئة كبار السن ٦٥ عاماً فأكثر .

يستنتج مما تقدم :

١- إنَّ الهرم السكاني للعراق هو هرم فتي ويمكن تصنيف سكان العراق ضمن المجتمعات الشابة وهذا مؤشر جيد حيث أنَّ قوة أي مجتمع تعتمد على الشباب في السلم والحرب .

٢- إن جميع الأهرامات السكانية تميزت باتساع قاعدتها التي تمثل فئة صغار السن ، ثم تضيق هذه الأشكال بشكل تدريجي إلى أن تصل إلى قمة الهرم .

٣- إن نسبة الذكور في العامين في الفئات الصغيرة كانت أعلى من نسب الإناث ، وهذا أمر طبيعي يتعلق بالجانب البيولوجي حيث الزيادة في ولادات الذكور مقارنةً مع ولادات الإناث حتى تصل إلى مادون (٣٠) عام ثم ما تلبث أن تتناقص حتى تصل إلى اقل من نسبة الإناث .

الاستنتاجات :

- ١- انخفاض المعدل العام لنسبة النوع لسكان العراق بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٣ من ١٠٤ إلى ١٠٢ ذكر لكل مئة انثى.
- ٢- ارتفاع سكان العراق ضمن الفئة العمرية ١٥ عام فأقل من ٤٠,٦% عام ٢٠١٠ إلى ٥٦,٥% عام ٢٠٢٣ ، في حين انخفضت ضمن الفئة العمرية (١٥-٦٤) وبنسبة بلغت (٥٦,٥%) إلى (٥٥%) ، اما الفئة ٦٥ عام فأكثر فيلاحظ انها ارتفعت بين العامين المذكورين وبنسبة بلغت (٢٠,٩%) إلى (٤٠,٥%) للعامين المذكورين على التوالي .

٣- اتسم الهرم السكاني للعراق في هذين العامين بقاعدة عريضة ومنتسعة نجم هذا عن ارتفاع نسبة صغار السن ، وبتدرج جوانبه وصولاً الى قمة ضيقة انخفضت فيها فئة كبار السن .

المقترحات :

١- العمل على اجراء تعدادات سكانية بأوقات ثابتة لمعرفة عدد السكان الدقيق والصحيح لتوفير البيانات الدقيقة والمعتمدة وليس الاعتماد على التقديرات التي وان كانت حل لتوفير ومعرفة عدد السكان الا انها لن تكون بالدقة التي تعطيها بيانات التعداد .

٢-الاهتمام بفئة صغار السن و توفير الخدمات الصحية والعلاجية والرعاية التامة للنساء الحوامل .

٣- توفير فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل للحد من هجرتهم إلى الخارج .

٤- الاهتمام بكبار السن وتوفير الرعاية الاجتماعية لهم وتوفير الخدمات الصحية والعلاجية لهم بالمجان اسوةً بالدول المتقدمة .

٥- الاعتماد على الحواسيب الالكترونية بتبويب وتصنيف بيانات السكان ليسهل على طلبة العلم وغيرهم من الحصول على تلك البيانات بسهولة ويسر .

المصادر

١- هويت . (١٩٨٠) . دليل السكان . مكتب مرجع السكان، وورلد وأيد جرافكس ، انكو بورشيد ، الولايات المتحدة الأمريكية .

* تستخرج نسبة النوع حسب المعادلة الآتية:-

عدد الذكور

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times 100$$

عدد الإناث

ينظر: الخريف ، رشود بن محمد. (٢٠٠٨) . السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢- ابو عيانة، فتحي محمد . (١٩٧٨). دراسات في الجغرافية السكانية . دار النهضة العربية، بيروت.

٣- الظالمي ، حميدة عبد الحسين . (٢٠٠٨). التركيب العمري والنوعي لسكان قضاء السماوة بحسب تعداد ١٩٩٧. مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية، جامعة الكوفة، عدد ٩.

٤- هاني ، رفاه مهاوي . (٢٠٠٥). التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد ١٩٨٧ و ١٩٩٧ . رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٥- الحسناوي و الظالمي ، جواد كاظم و شفاء ناصر جبير . (٢٠١٤). الخصائص السكنية وعلاقتها بالتنمية الريفية . مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، العدد ٢٠ .

٦- كرادشة ، منير عبد الله . (٢٠٠٩). علم السكان الديموغرافية الاجتماعية . ط١، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.